

## نفحات القرآن

[260] نحنُ نعلمُ أنَّ الماءَ يغطي ثلاثة ارباع سطح الارض، وان المحيطات والبحار ترتبط مع بعضها، كما نعلم انَّ الإنسان قد استثمر البحار للحمل والنقل منذ غابر الأيام على افضل وجه، بالاضافة إلى استغلاله لجانب مهم من المواد الغذائية الكامنة في البحر، وكذلك فإنَّ القسم الاعظم من مختلف المواد التي تُستعمل في الصناعات يُستخرجُ من البحار. والاهم من كل ذلك، أنه لا يخفى على أي شخص دور البحار في تكون الغيوم وسقي الاراضي اليابسة كافة، وواضحٌ للجميع تقريباً وضعُ حيوانات البحار وتنوعها وعجائبها. لهذه الاسباب اعتبرَ القرآنُ الكريمَ البحارَ والفلَك من آياتِ الله، ودعا الناس إلى التمعن في اسرارها. بعد هذا التمهيد نيِّمُ وجوهنا صوب القرآن الكريم ونقرأ خاشعين الآيات الآتية: 1 - (وهوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلَ الْكَبِيرَ مَوْاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْهُ فَضْلًا وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) (1). 2 - (وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شْرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنَ كُلِّ لُجَّةٍ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلَ الْكَبِيرَ مَوْاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْهُ فَضْلًا وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) (2). 3 - (الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْهُ فَضْلًا وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) (1). 4 - (وَمِنَ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ أَنْ يَشَاءُ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ) (2). 5 - (أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلُكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِسَعْمَةِ الْبَحْرِ لِيُريَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ أَنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ) (3). 6 - (انَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ . . . وَالْفُلُكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ . . . لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) (4). 7 - (رَبِّكُمُْ الَّذِي يُزْجِي لَكُمْ الْفُلُكَ فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا مِنْهُ فَضْلًا إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا) (5). \* \* \* شرح المفردات: \_\_\_\_\_ (1) (الجائية الآية: 12). (2) (الشورى الآية: 32 و 33). (3) (لقمان الآية: 31). (4) (البقرة الآية: 164). (5) (الاسراء الآية: 66). (6) "صحاح اللغة" و "المقاييس" و "مفردات الراغب" و "مجمع البحرين" و "لسان العرب".